Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين الإسلامى توكيدا لقوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ﴾ فما كانت رسالة النبى ﷺ إلا رحمة للعالمين ، وما كانت أيضا إلا للناس كافة ولهذا وجبت النظرة إلى هذا العالم القديم والقوى السياسية التى كانت تحكمه فى عصر النبوة .

ولا تخلو كتب السيرة القديمة والحديثة عن الإشارة إلى هذه الجوانب ، مسجلة مكاتبات النبى ﷺ إلى ملوك وأباطرة وقادة وزعماء العالم القديم ، وأسماء من قام بتوصيل هذه المكاتبات ممن إختارهم النبى ﷺ لهذه المهمة الجديدة على شبه الجزيرة العربية . فقد كان كل ما يعرفه العرب وقتئذ هو اسلوب العهود والعقود فيما بين القبائل . أما المكاتبات إلى قادة أمم وشعوب العالم القديم ، أو الخطابات التشريعية إلى الأمم والشعوب نفسها فهى اساليب استحدثت بعد الإسلام وفى عصر النبوة على وجه التحديد .

وفى هذا العالم القديم نلحظ قوتين عظيمتين . شأنه كالعالم المعاصر . وإن إختلفت الاسماء والمسميات والسياسيات كانت الروم هى إحدى هاتين القوتين وكانت الفرس هى القوة الثانية وأما بقية أمم وشعوب العالم القديم فقد كانت تدور فى فلك هاتين القوتين العظيمتين قربا أو بعداً من نفوذهما . وكان هرقل وكسرى على رأس هاتين القوتين العظيمتين . وكانت الحرب سجالا بينهما ، وكانت الفرس صاحبة الغلب فى بادىء الأمر حيث استولت على فلسطين ومصر . ووضعت يدها على بيت المقدس ونقلت منه الصليب . إلا أن ذلك لم يدم طويلا . فقد عادت